ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

اشكالية الأدب النسوي وتاريخ الرواية النسوية العراقية

The Problematic of Feminist Literature and the History of the Iraqi Feminist Novel

د. كوثر أرشد*
د. مكية نبي بخش**

Abstract
Indeed! Feminine literature occupies a special role in the field of literature, and it has multiple definitions to highlight its definition, and sometimes this definition defines this terminology and sometimes it seems to the contrary, and this idea is for the two reasons. For this ambiguity, we have to present three concepts, and after define its critical vision, it makes us to present the basic features and defining its conditions, and then mention the widespread difficulties that woman faces by themselves. This topic speaks up definitions of feminine literature of different writers and critics. As well as the Iraqi female novelists, and the development of its pioneers and the most important of the Iraqi female novels and their novels.

Keywords: *Literature; Feminist; Iraqi; Novel; History; Problematic*

يحتل مفهوم الأدب النسوي حيزاً كبيراً من الاهتمام، فضلاً عن اثارته لكثير من الالتباسات والتساؤلات حوله، ويحاول بعض الباحثين – على ما سنبينه لاحقاً – وضع تعريفات محددة للادب النسوي، إلا أن هذه التعريفات على سعتها – تقترب تارة من المصطلح وتبتعد تارة أخرى عنه، ويعود السبب في ذلك إلى مسألتين مهمتين[1]:

1- عدم فهم المصطلح من قبل الباحثين والحكم المسبق عليه دون محاولة الالمام بتاريخه ومدلولاته.
2- شدة غموض المصطلح.

ففي ما يتعلق بالمسألة الاولى نجد أن كثيراً من الباحثات والكاتبات – يرفضن اطلاق تسمية الأدب النسوي على كتاباتهن خشية تصنيفهن في إطار الحدود الذاتية أو النظر إليها بدونية أو تحديد جمهور القراء لأعمالهن، إذ تقول لطفية الزيات ((لقد رفضت دائماً التمييز بين الكتابات النسائية وكتابات الرجال رغم شعوري بان النساء والرجال يكتبون بشكل مختلف والذي املى عليَّ هذا الموقف هو خوفي من ان مثل هذا المصطلح سيلعب دوراً في ابقاء الأعمال النسائية في الدرجة الثانية في الأدب تماماً كما تم الابقاء على المرأة في الدرجة الثانية في المجتمع والحياة))[2] ، فالزيات ترى أن تحديداً للأدب الذي تكتبه المرأة ووصفه بالأدب النسوي يعني – بالنسبة لها – التقليل من شأن هذا الأدب وجعله مرتبة ثانية في الأدب العام (نسائياً كان ام غير ذلك). ولا يقتصر الأمر في هذه المخاوف على لطفية الزيات في هذا الموقف اذ أن الكاتبة د. هند أبو شعر تقف الموقف ذاته من الأدب النسوي في وصف كتاباتها القصصية اذ تقول ((اكره السؤال عن أدب نسوي لأن ذلك يعني، انهم يرسمون حولي دائرة طباشيرية ولا يسمحون بتجاوزها، وان عليَّ الكتابة عن المرأة ولا شيء غير المرأة))[3] ، وعلى ما يبدو أن الدكتورة. هند ابو شعر تتخوف من التسمية أي الأدب النسوي لانها تضعها في دائرة ضيقة من الكتابة وهي الكتابة عن المرأة فقط !، وهي بذلك تحدد مفهوماً للأدب النسوي بأنه الأدب الذي يتحدث عن المرأة ولا شيء غير المرأة.

اما المسألة الأخرى فهي تتعلق بشدة غموض المصطلح – أي مصطلح الأدب النسوي -، اذ نجد الكثير من التعريفات التي تتعدد وتتنوع في هذا المجال، وكل هذه التعريفات تحاول الاجابة عن ماهية الأدب

* الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد. karshad@numl.edu.pk
** الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية، جامعة النساء، ملتان

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

النسوي، فهل هو جنس يختلف عن الأدب بصورة عامة ولـه خصائص ومحددات؟ وهل هو تيار لـه خصوصياته بدون توافرها لا يمكن الحديث عنه؟ وبمعنى آخر هل الأدب النسوي هو[4]:

1- الأدب الذي تكتبه المرأة فقط.
2- الأدب الذي تكتبه النساء والرجال عن المرأة من اجل ان تستهلكه المرأة.
3- الأدب الذي تطور عن الحركة النسائية من اجل تحرير المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين وتعبير المرأة عن ذاتها وتجاربها.

واذ تختلف اجابات النقاد عن هذه الاسئلة لتحديد مفهوم الأدب النسوي، الا ان أغلب الاجابات تشترك في مسألة هي واحدة أن الأدب النسائي هو ((ممارسة ابداعية قاسمها المشترك هو البعد النسائي الذي يتجلى على نحو خاص من خلال الذات الكاتبة باعتبارها امرأة بصفتها ثيمة أو قضية او صورة ابداعية))[5] ، فإذن الشرط الأساس في الأدب النسوي ان يكون من ابداع المرأة وهو ما نجده عند أغلب الباحثين في هذا المجال وهذا ما يؤكده د. سعيد يقطين اذ يقول ((يتضمن الحديث عن الأدب النسائي ...شئنا ام ابينا تمييزاً يتم على أساس الجنس))[6] وصحيح انه لا يجوز تصنيف الأبداع على اساس جنس مبدعه، الا اننا نجد أن المرأة أقدر على التعبير عن ذاتها وعالمها الداخلي والمحلي (كالبيت مثلاً) او تجاربها الشخصية كالحمل والوضع والرضاعة، او علاقتها هي كأمرأة بابنائها[7]. ولكن ثمة سؤال لابد ان نطرحه هنا هل ان كل ابداع للمرأة يمثل ادباً نسائياً، بالتأكيد أن الإجابة هي كلا، ذلك لان ليس كل ما تكتبه المرأة يعد ادباً نسائياً، اذ لابد للأدب النسوي ان ((يحمل صفة النسوية)) وتتحدد هذه الصفة عبر ثلاثة مؤشرات وهي[8]:

1- اللغة 2- ادراك الجسد والجنس 3- التجربة

ففي ما يتعلق باللغة، تؤكد بعض الباحثات ان ثمة لغة انثوية خاصة، سواء عبر توظيف هذه اللغة ام عبر استخدامها اذ تقول فرجينيا وولف بانها ((تؤمن بوجود جملة نسائية بصورة معترف بها في هيكلها واسلوبها وكونها فردية بصورة كبيرة))[9]، ويبدو من خلال قول وولف ان ثمة اسلوبا معينا في تشكيل الجملة لدى المرأة وهو ما يعطيها صفة الانثوية وهو ما ترفضه الباحثة سعاد المانع اذ تقول ((بالنسبة لوجود لغة انثوية خاصة، يبدو هذا أقرب إلى التجربة والشطحات منه إلى نظرية ثابتة))[10]، أي ان المانع تنفي وجود لغة انثوية خاصة، ومع اننا نتفق مع الباحثة بعدم وجود مثل هذه اللغة، ولكن ثمة توظيف واستخدام للغة يعتمد في الأساس على المستوى الثقافي والمعرفي للكاتبة بحيث تغدو علاقة المرأة باللغة كي تعرف المرأة كيف تفصح عن نفسها، وكيف تدير سياق اللغة[11].

اما المسألة الثانية فهي التي تتعلق بادراك الجسد والجنس، فتنطلق منذ دعوة هيلين سيكسوس النساء إلى وضع أجسادهن في كتاباتهن[12] – على حد تعبيرها – وهذا يعني أن صفة النسوية تتمثل في عَدْ مجال ((تمثيل جسد المرأة كموضوع قابل للتأمل ... ويمكن اعتباره قضية اساسية))[13]، ان موضوع تمثيل الجسد في الأدب النسوي – على الرغم من اهميته بحسب رأي الباحثين – لا يعني الابتذال او الطرح المكشوف – وان وجد في الكثير من الأعمال الأدبية النسوية، لأن مثل هذا الطرح قد يفضي إلى التقليل من شأن النص الأدبي وهذا ما تعبر عنه الكاتبة لطفية الدليمي اذ تقول ((ان الشبقية في النص الأدبي الذي تكتبه النساء عمداً، لا يعني الحرية بل يناقضها، لابل يفضي برأيي إلى ترسيخ عبودية المرأة من خلال اعلان جسدها مساحة للفرجة))[14].

اما المسألة الثالثة فهي التي تتعلق بالتجربة، ونعني بها تلك التجارب التي تخوضها المرأة بحكم طبيعتها بوصفها امرأة، اذ ان المرأة في هذه الحالة تكون أقدر على تصوير جوانب هذه التجربة بحكم معرفتها الحميمة والخاصة بها[15]، ذلك لأنه ((مهما بلغ الرجل من تصوير واقع المرأة فأنه لن يستطيع تصوير الدهاليز المعتمة لنفسية المرأة التي لم يتوصل اليها رجل بعد))[16]، وهذا يعني ان ثمة خصوصية لتجارب المرأة تبيح لها القدرة على التعبير عن تلك التجارب بشكل دقيق. ولعل هذا هو ما دعا القاص عبد الرحمن مجيد الربيعي إلى القول ((انا شخصياً في تعاملي مع كل بطلات اقاصيصي ورواياتي قد تعبت اكثر من تعبي مع الابطال من الرجال، لأن كل رجل من الممكن ان اتلبسه واكونه اما المرأة فلا))[17]، أي ان القاص / الكاتب مهما أوتي من قدرة ادبية غير قادر على التصوير الكامل لأحاسيس المرأة ومشاعرها، وصحيح ان بعض الادباء قد استطاعوا ذلك، ولكن تبقى المرأة – بحسب رأينا – هي الاقدر على التعبير عن تجاربها.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

يتضح مما تقدم ان الأدب النسوي (في احد تعريفاته) هو الأدب الذي تكتبه المرأة ويعبر ويحمل صفة النسوية التي تتحدد عبر اللغة وادراك الجسد والتجربة. الا ان ثمة تعريفات أخرى للأدب النسوي تنطلق من المرأة بوصفها ذاتاً وموضوعاً، اذ يقول د. سعيد يقطين ((ان الأدب النسوي ينظر الى المرأة باعتبارها ذاتاً وموضوعاً للكتابة، والأدب الذي لا يتحقق فيه هذا الاتجاه يكون خارج الأدب النسوي))[18]، وهذا يعني ان يقطين يشترط ان تكون الذات التي تكتب الأدب النسوي امرأة، وتعبر في الوقت ذاته عنها بوصفها موضوعاً لذلك الأدب. وهذا ما نجده ايضاً في تعريف تيري ايغلتن للأدب النسوي اذ تعده ((هو ذلك الأدب الذي يسعى للكشف عن الجانب الذاتي والخاص في المرأة ... ويعبر بصدق عن الطابع الخاص لتجربة المرأة الانثوية ... ويجسد خبرتها في الحياة فضلاً عن انه يكشف بوضوح عن اهتمام المرأة بذاتها وابراز هذه الذات الانثوية لدى المرأة))[19].

واذا كان الأدب النسوي يعني ان تكون المرأة ذاتاً وموضوعاً عند تيري ايغلتن ود. سعيد يقطين، فان المفهوم يتوسع عند الباحثة زهرة الجلاصي ود. كورنيلا الخالد اذ تقول ان الأدب النسوي ((ليس مجرد خطاب يلتزم الصراع ضد النظام الذكوري وضد التمييز الجنسي ويسعى الى تحقيق المساواة بين الجنسين، انما هو فكر يعمد الى دراسة تاريخ المرأة ... وابراز صوتها ... باختصار يدل مصطلح النسوية على الحركة النسائية والفكر النسوي وابداعاته ونظرياته في الأدب النسوي))[20].

وما نلمسه من هذا التعريف الموسع للأدب النسوي عند د. كورنيلا انه لايشترط أن يكون المبدع امرأة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فانه يشمل كل ما يتعلق ((بالنسوية)) من فكر وأدب ونظريات نقدية، اذ تعد كل إسهام في هذا المجال يتعلق بالأدب النسوي، ونحن نجد في ذلك توسعاً في المفهوم قد يفضي إلى الابتعاد عن المفهوم الأساسي. وعليه نرى أن الأدب النسوي هو ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة ويكون معبراً عنها وتكون هي ذاتاً مبدعة له وموضوعاً لهذا الأدب، فضلاً عن معالجته لقضايا المرأة وطرحه لتجاربها الخاصة بها بحكم طبيعتها الانثوية.

إن هذا التحديد الذي وضعناه لمفهوم الأدب النسوي، دفعنا إلى البحث عنه في الروايات التي وقع عليها اختيارنا، اذ لم نجد هذا المفهوم متجسداً فيها، فاغلب الروايات التي كتبت اتخذت من موضوع الحرب والحصار اساساً لها، لذا فان قولنا الرواية النسوية على تلك النصوص يعني الرواية التي كتبتها المرأة دون ان يكون موضوعها المرأة ذاته، لذلك فاننا نسعى من خلال هذه الدراسة الإجابة عن هل ثمة خصائص على مستوى تشكيل البنية السردية في هذه الروايات ؟ وبتعبير اخر: هل استطاعت المرأة ان تحقق بنى سردية خاصة بها في هذه الروايات ؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في الفصول القادمة من الرسالة.

وقبل ان ننهي حديثنا عن الأدب النسوي لابد لنا من وقفة امام اراء النقاد والكاتبات ازاء هذا الموضوع، وفي الحقيقة ان ثمة تباينا في هذه الاراء حول الموضوع بين مؤيد ومعارض له فمنهم من يرفض التسمية للأسباب التي أشرنا إليها، ومنهم من يوافق على هذا التصنيف ومنهم من يرفض تقسيم الأدب على أساس جنس مبدعه وسنحاول عرض أهم الآراء التي قيلت بهذا الخصوص.

يقول الدكتور محمد أحمد المجالي انني ضد فكرة الفصل ما بين المرأة والإبداع في أي مجال من مجالات الحياة، لذلك فانا ضد فكرة فصل ابداع المرأة عن إبداع الرجل لأن ذلك يدخلنا في دائرة الجهل والاستبداد[21]، وهذا يعني ان الدكتور المجالي ينكر الفصل بين إبداع الرجل وإبداع المرأة ولم يطلق تسمية أدب المرأة أو أدب الرجل، بل وسع مفهوم هذا الأدب ليشمل كل إبداع تقوم به المرأة.

اما الدكتورة يمنى العيد فنجد ان ((القول بإبداع رجل وإبداع امرأة، أي تمييز الإبداع على أساس جنس الفاعل هو قول لا يخلو من خطورة، خطورة قراءة الأثر بقراءة صاحبه ...))[22]، وعلى ما يبدو أن د. يمنى العيد تتفق مع د. المجالي في تعميمها لعدم الفصل بين ابداع المرأة وابداع الرجل، دون ان تحدد ماهية هذا الابداع، ثم تبدي مخاوفها من ان تصنيفاً كهذا – أي عملية الفصل – يدفع القارئ للحكم على النص من خلال كاتبه.

واذا كان د. المجالي ود. العيد يعممان عدم الفصل في كل ما هو ابداع، فان د. نوال السعداوي التي تعد رائدة فقه تحرير المرأة الحديث[23]، تكون أكثر تحديداً بالنظر إلى هذا الموضوع، اذ تطلق تسمية الأدب النسائي ولكنها ترفض هذا التصنيف فنقول ((الأدب النسائي! انا ضد هذا التعبير فالفن لا جنس له لانه نتاج انساني قبل كل شيء))[24] ، ومع انها تستنكر التسمية إلا أنها أكثر تحديداً اذ تحرص على عدم

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

الفصل بين ما هو أدب نسوي وأدب رجالي، لكون كلا النوعين هو نتاج انساني بصرف النظر عن جنس كاتبه.

وتذهب غادة السمان المذهب نفسه مع د. السعداوي اذ تقول ((أدب نسائي!! لماذا هذا الطرح الخاطئ والمفتعل لقضية الأدب؟ هل هناك زراعة نسائية؟ هل هو احتجاج على استخدام المرأة احياناً لسلاح انوثتها...))[25]، وهذا يعني انها ترفض هذا التصنيف للادب على اساس الجنس، فكما ان العمل يشترك فيه كل من المرأة والرجل فان الأدب كذلك، الا انها – أي غادة السمان – تعي مفهوم الأدب النسوي بدليل وصفها لكتابات المرأة بانه استخدام لسلاح انوثتها. وهذا يعني تحديداً اكثر لمفهوم الأدب النسوي لديها.

وتقف الموقف نفسه الكاتبة لطفية الدليمي اذ تقول ((أنا أرفض كل اشكال التعصب وأتعامل مع الموضوعات من منطلق إبداعي))[26]، ومع ان الكاتبة الدليمي توضح في حديثها كل الاشكالات المتعلقة بالكتابة النسائية مما يعني وعيها بهذه الكتابة الا انها ترفض التمييز بين ما هو ادب رجالي ، أدب نسائي.

واذا كانت المواقف السابقة ترفض فكرة الفصل بين الأدب على اساس جنس الكاتب، فان هناك من يؤيد هذه الفكرة ويميز بين ما هو ادب نسائي او غيره ومنهم الكاتبة سميحة خريس اذ تقول ((ان الكتابة هي الافق الوحيد للحرية وتجد النساء في الكتابة منجاة لهن))[27]، وما يبدو من رأي الكاتبة سميحة خريس ان عملية الفصل بين ما هو أدب نسائي أو أدب رجالي مسألة مقبولة – بحسب رأيها – ذلك لان الأدب النسائي هو المتنفس الوحيد للمرأة للتعبير عن رأيها اذ تجد في هذا الأدب مساحة للحرية قد لا تجدها المرأة في أي مكان آخر.

يتضح مما سبق ان هناك من يرفض فكرة تقسيم الأدب إلى أدب نسوي واخر غير نسوي وتتفاوت الاراء بشأن نوعية هذا الأدب فمنهم من يصفه على أنه أدب ومنهم من يضعه في مجال الابداع مهما يكن نوع هذا الابداع، والرأي الآخر هو قبول هذا التقسيم تبعاً لسمات معينة يتمتع بها هذا الأدب.

اضاءة في تاريخ الرواية النسوية العراقية:

ان الرواية بما تتيحه من امكانات الحركة الحرة والواسعة هي الفن الذي استطاع ان يفرض وجوده ويغطي على باقي الفنون النثرية الأخرى، اذ استطاع أن يستوعب مشكلات الإنسان وعصره وقضاياه وقد غدا فكراً معبراً ومسيطراً على كثير من القضايا المهيمنة في الوجود الإنساني وقد أعطاها المبدعون قدراً كبيراً من الاهتمام من اجل دفع خطوات العمل الروائي لكي يحتل مكانته التي تليق به في عالمنا المعاصر، فقد اثبتت جدارة ابتداءاً من مراحل التأسيس إلى يومنا هذا ويمكننا القول بشكل مجمل ان الرواية ما زالت تتقدم بفعل منجزات الحداثة الابداعية المقدمة في آداب العالم وبدأ القارئ يزداد اهتماماً بها محاولاً دراسة طاقاتها الابداعية وتفاصيلها.

من هنا جاء اهتمامنا بالرواية وتحديداً عند الروائيات ذلك لأن الدارسين قد اقدموا على دراسة الرواية العراقية عموماً مركزين ومؤكدين انجاز المبدعين من الرجال، على حين أن الروائيات العراقيات لم يحظين بالاهتمام نفسه، ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة الأصوات النسائية العراقية اذ كان لا يوازي اعداد الروائيين ومع تزايد اعداد الروائيات برزت الحاجة إلى تغطية اعمالهن عبر دراسات منهجية لتلك النصوص. وقبل البدء في دراسة لتلك النصوص لابد لنا من وقفة على تاريخ الرواية النسوية.

يجمع الكثير من الباحثين على ان البدايات الأولى للفن الروائي (لكلا الجنسين) كانت بسيطة الى حد ما ويصف د.عبد الاله أحمد ذلك بالقول ((وقد ظل ضعف المستوى الفني للقصص التي نشرت في الاربعينيات سمة بارزة لها))[28]، وهو ما يتفق مع رأي د. علي جواد الطاهر الذي يجد أن أغلب النتاجات الروائية كانت في اكثرها غير جيدة اذ يقول ((كتب العراق ... روايات قصيرة كثيرة منها الجيد وهو قليل، محاولاً ان يكتب الرواية وحين نجحت المحاولة نجحت على يد قاص خمسيني هو غائب طعمة فرمان الذي أصدر النخلة والجيران))[29]، واذا كان هذا رأي الباحثين في النتاج الروائي للرجال، فان البدايات الأولى للفن الروائي عند الروائيات العراقيات لم تكن لتختلف عنها ويعود ذلك لسببين وهما: الأول ما كان يحيط المرأة من ظرف اجتماعي وضغط التقاليد حتى ان البعض لجأ إلى النشر في الصحف باسماء مستعارة، والاخر يتعلق بمدى التعليم والاطلاع الثقافي لدى المرأة أو انشغالها كأم أو زوجة، ومع ذلك فاننا لا ننكر ان العطاء الفكري الذي قدمته المرأة هو ليس بالقليل وأن هناك ((جملة اسماء نسائية قدمت صاحباتها نتاجات ثقافية متعددة وتتناول جوانب متباينة))[30]، ولعل أبرز النشاطات الثقافية التي مارستها وما تزال تمارسها المرأة

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

هي التأليف، غير ان ما يؤسف له ان جانباً كبيراً مما انجزته وتنجزه المرأة في هذا المجال ظل مهجوراً في زوايا منسية[31] اما لعدم نشره او لفقدانه وضياعه، لذلك يقول الباحث باسم عبد الحميد حمودي ان مهمة حصر واحصاء النتاج الثقافي النسائي العراقي خلال القرن العشرين مهمة شائكة كثيرة التعقيد في كثير من تفاصيلها خصوصاً وان الكثير من هذا النتاج لم يوضع في مكتبة ولم تحوه فهارس أو بيلوغرافيا أو ذكرته الفهارس لكن دون أن نعثر عليه[32].

نتلمس بدايات الكتابة القصصية النسوية في العراق بتلك المحاولات المتواضعة التي وجدت طريقها إلى النشر في الصحف والمجلات إلا أن الرواية بوصفها جنساً أدبياً قد تأخر إلى ما بعد منتصف القرن العشرين اذ شرعت الروائيات العراقيات بنشر أعمالهن في تلك الفترة، وتعد قصة (جريمة رجل لحربية محمد الصادرة عام 1953 وقد صدرت بأربع عشرة صفحة فقط وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يعدها من القصص القصيرة ولكنها اعتبرت قصة طويلة عند باحثين آخرين[33].

تلتها رواية أخرى هي (من الجاني) عام 1954 وطوال المدة من 1950 إلى 1957 لم تظهر في ذاكرة الكتابة سوى ثلاثة أسماء هي حربية محمد وناجية حمدي وليلى عبد القادر اللواتي انجزن خمس روايات فقط، على حين انجزت مائدة الربيعي رواية (جنة الحب) عام 1968 وسميرة سعيد الدراجي (رسالة الغفران) عام 1969، واتسعت رقعة النتاج المنشور في العشرة اعوام من (1970-1980) اذ ظهرت اسماء تسع كاتبات انتجن احدى عشرة رواية هن بحسب الترتيب التاريخي[34]:

1. سعاد الزاملي — خفايا القدر — 1970
2. مائدة الربيعي — الحب والغفران — 1971
3. سهيلة الحسيني — انتم يامن هناك — 1972
4. سميرة المانع — السابقون واللاحقون — 1972
5. سليمة خضير — نخيل وقيثارة — 1973
6. هند نوري العيدان — وصـــال — 1975

ضمن روايتها التي ضمت ثلاثية (اغتراب ، صمت الصحراء ، وصال)

7. نورية السعيدي — في زنزانة الحياة — 1987
8. نورية السعيدي — الهمس الصامت — 1978
9. حياة النهر — الشاهـــد — 1978
10. سميرة المانع — الثنائية اللندنية — 1979

ثم تتالت بعد ذلك الأعمال الروائية، اذ شهدت السنوات التي تلت تلك المدة ظهور عدد من الروائيات ومنهن لطفية الدليمي، عالية ممدوح، ابتسام عبد الله، ميسلون هادي، ناصرة السعدون، بديعة امين، الهام عبد الكريم، ارادة الجبوري، بتول الخضيري، ذكرى محمد نادر، اذ انجزن عدداً من الروايات التي مثلت محاولاتهن الروائية، اضافة حقيقية لهذا الفن، وما يمكن ان نلاحظه ان بعض الروائيات قد انجزن رواية واحدة ثم توقفن عن ذلك مثل الروائية بديعة أمين وذكرى محمد نادر، إلا أن البعض الآخر واصل عملية الكتابة ولازلن ومنهن لطفية الدليمي وابتسام عبد الله وميسلون هادي.

هذه أبرز الروائيات في المشهد الروائي النسوي العراقي منذ بداياته بعد منتصف القرن العشرين.

الهوامش

1 النظريات النسوية، د. كورنيلا الخالد، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص2.
2 مائة عام من الرواية النسائية العربية 1899-1999، بثينة شعبان، دار الاداب، بيروت، ط1، 1999، ص24.
3 تجربتي مع القصة القصيرة: د. هند ابو شعر، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص8.
4 الذات الانثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي، د. ابراهيم خليل، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص1.
- النظريات النسوية، ص3.
5 الرواية النسائية العربية: د. سعيد يقطين: مجلة الاقلام، العدد 3، بغداد، 1998، ص16.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.5 No.3 2021

6 المصدر نفسه: ص16.
7 دليل الناقد الادبي، اضاءة لاكثر من خمسين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، د. ميجان الرويلي ود. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2000، ص224.
8 الرواية النسائية العربية: ص18.
9 دفاعاً عن التاريخ الادبي النسوي: جانيت تود، ترجمة: ريهام حسين، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص33
10 الرواية النسائية العربية: ص20.
11 المرأة واللغة: عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 1997، ص11.
12 النظرية الادبية المعاصرة: رامان سلدن، ترجمة: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1996، ص209.
13 النسوية وما بعد النسوية: سارة جامبل، ترجمة: احمد الشامي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص193.
14 مفهوم الحرية في الابداع: لطفية الدليمي، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص6.
15 الشرط الاجتماعي وقصور الوعي في الرواية النسوية العربية: نزيه ابو نضال، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص2.
16 النظريات النسوية: ص5.
17 افكار وتساؤلات عن الادب النسائي وحوله، عبد الرحمن مجيد الربيعي، مجلة عمان، العدد 61، تموز 2000، ص52.
18 الرواية النسائية العربية: ص21.
19 الذات الانثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي ، ص2.
20 النظريات النسوية: ص5، وينظر: النص المؤنث، زهرة الجلاصي، دار سيراس للنشر، تونس، 1999، ص5-13.
21 المرأة الناقدة في الادب العربي، د. محمد احمد المجالي، ملتقى الابداع النسائي الاول، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1997، ص3.
22 المرأة العربية والابداع، د. يمنى العيد، مجلة الاداب، العدد 4-6 سنة 39، القاهرة، 1991، ص24.
23 اللغة الغائبة، نحو لغة غير جنسوية، زليخا ابو ريشة، مركز دراسات المرأة، عمان، ط1، 1996، ص14.
24 مقابلة صحفية مع د. نوال السعداوي، مجلة الوطن العربي، لندن، العدد 334 في 1979/7/13، ص62-63.
25 مقابلة صحفية مع غادة السمان، مجلة البلاغ، بيروت، العدد 3 في 24/كانون الثاني/1972، ص42-43.
26 مقابلة صحفية مع لطفية الدليمي، جريدة الجمهورية، بغداد، في 2000/4/1، الصفحة الاخيرة.
27 رواية المرأة العربية صوت الكون لا صوت الحريم، سميحة خريس، مجلة عمان، العدد 48 في حزيران 1999، ص65.
28 الادب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية: د. عبد الاله احمد، دار الحرية للطباعة، ج1، بغداد، 1977، ص31.
29 مسرحيات وروايات عراقية في مآل التقدير النقدي: د. علي جواد الطاهر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1993، ص135.
30 النتاج النسوي في العراق خلال 1923-1974: عبد الحميد العلوجي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1975، ص22-23.
31 النتاج النسوي في العراق، ص18.
32 النتاج الثقافي النسائي العراقي في القرن العشرين 1900-2000، باسم عبد الحميد حمودي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2001، ص5.
33 النتاج النسوي في العراق، ص25 والنتاج الثقافي النسائي العراقي، ص7.
34 صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية (1950-1980): خالدة حسن خضر، رسالة ماجستير، مطبوعة على الالة الكاتبة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1999، ص15.